

نشرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية اليوم الجمعة، أول مقابلة صحفية لرئيس جهاز الأمن العام الداخلي "الشاباك" السابق الجنرال يوفال ديسكين، انتقد خلالها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو ووزير دفاعه أيهود باراك، مؤكداً أنهما يديران إسرائيل بـ "السيجار" و "كأس" الكحول.

ووصف ديسكين خلال حديثه لـ "يديعوت أحرونوت" نتانياهو بأنه يخاف ويفضل مصالحه الشخصية على المصالح العامة في إسرائيل.

وأوضحت الصحيفة العبرية أن ديسكين قرر التحدث عما كان سرّاً للتحذير من احتمال اندلاع انتفاضة ثالثة في الضفة الغربية، أو تورط إسرائيل بالملف الإيراني، مشيراً إلى أنه لا يشعر بالثقة في قدرات نتانياهو وباراك في قيادة الصراع مع كافة الأطراف.

وأضاف ديسكين: "إن نتانياهو متردد وإنه توجد أزمة داخلية زعامية قيادية في حكومته حالياً، أزمة أخلاق واستهتار كبير في الجمهور الإسرائيلي"، مشيراً إلى أن البعض قد يقول إنه مبالغ في ذلك، لكن من يرى الصورة بعينه سيرى أكثر سوءاً مما أتحدث.

وأكد ديسكين أن كلا من نتانياهو وباراك يتناولان السجائر والكحول أثناء النقاشات الهامة، خاصة فيما يتعلق بمصير الإسرائيليين من ملفات أمنية، لافتاً إلى أن نتانياهو يريد أن يكون مثل بيجين الذي استطاع تدمير المفاعل النووي العراقي أو أولمرت الذي قام عدة مرات بمحاولات لاستبعاده عن الحلبة السياسية.

وبشأن الوضع داخل الأراضي الفلسطينية والنزاع السياسي بين حركتي فتح وحماس قال رئيس الشاباك السابق إن إسرائيل رفعت من مكانة حماس، وتعمدت إذلال الرئيس محمود عباس، مضيفاً "أن إسرائيل انتهجت طريقاً تظهر حركة حماس على أنها الأرقى والمسيطرة على مقاليد الأمور في المجتمع الفلسطيني، وأنها الأقدر على مواجهة إسرائيل".

وأشار ديسكين إلى العديد من الخطوات والإجراءات العسكرية التي كانت من المفترض أن تنفذ من أجل تغيير الصورة، إلا أن نتانياهو وباراك أثبتا ضعفهما أمام حماس في عملية "عامود السحاب".

وحول الملف النووي الإيراني قال ديسكين في وصف أحد الاجتماعات المهمة حول إيران قائلاً: "إن نتانياهو وباراك وليبرمان كانوا يدخلون السيجار في حين كان وزير الدفاع بين الحين والآخر يقوم بصب كأس من المشروبات الكحولية".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 04/01/2013

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com